الفتوحات الإسلاميّة

بقلم
عمر الخطيب

الخلافة الرّاشدية

- **امتدت**
  - من 11 هجري — أي 632 ميلادي
  - إلى 41 هجري — أي 661 ميلادي
- قامت عُقب **وفاة الرّسول**
- لم يكن نظام الحكم متوارثاً بل **بالشّورى**
- **حُكّامها** — أربعة خُلفاء من كِبار الصحابة
  - أبو بكر الصّديق
  - عمر بن الخطّاب
  - عثمان بن عفّان
  - علي بن أبي طالب
- الفتوحات الإسلاميّة
  - **عهد أبو بكر الصّديق**
    - كانت الفتوحات مركّزة في الجزيرة العربية
    - حروب الرّدة — محاربة المرتدين عن الإسلام
    - حملات الشّام — بدأ بإرسال الجيوش إلى بلاد الشام
    - من أبرز القادة — خالد بن الوليد
  - **عهد عمر بن الخطّاب**
    - اتسعت الفتوحات بشكل كبير
    - فتح الشام ومصر
      - فتح دمشق في 14 هجري
      - معركة اليرموك 15 هجري — انتصار كبير على البيزنطيين
      - فتح حمص
      - فتح القدس — دخلها عمر بن الخطّاب عام 16 للهجري بنفسه
      - فتح مصر
        - بقيادة عمرو بن العاص
        - بدأ 20 هجري واستمر حتى عهد عثمان
    - فتح العراق وفارس
      - معركة القادسيّة 14 هجري — ضد الفرس الساسانيين
      - فتح الحيرة 14 هجري
      - فتح الكوفة والبصرى
      - استمرار الزّحف نحو بلاد فارس
    - فتوحات في شمال إفريقيا — بدأ الحملات في ليبيا
    - تنظيم الدّولة الإسلامية
      - الإدارة المالية والإدارية — إنشاء الدواوين
      - إنشاء مدن جديدة مثل الكوفة والبصرة
      - وضع نظام التقويم الهجري
  - **عهد عثمان بن عفّان**
    - في افريقيا
      - تقدم الجيش الإسلامي إلى الغرب حتى ساحل المحيط
      - فتح طبرقة (تونس)
      - وصل المسلمين إلى منطقة المغرب العربي
    - في آسيا
      - استكمال فتوحات بلاد فارس
      - دخل المسلمون مدينة طبرستان وري ونيسابور
      - تمددت الدولة الإسلامية حتى حدود أفغانستان
    - إنشاء الأسطول الإسلامي
      - تم بناء أول **أسطول** بحري للمسلمين لمواجهة البيزنطيين
      - معركة ذات الصواري — حدثت أول معركة بحرية للمسلمين
    - أبرز الأحداث
      - جمع القرآن الكريم في مصحف واحد — أمر بنسخ نسخة موحدة من القرآن الكريم وتوزيعها على الأمصار
      - انتشار الشكاوى وبداية الفتنة
        - ظهرت بعض الانتقادات حول سياساته — خاصة فيما يتعلق تعيين أقاربه
        - أدت هذه الخلافات إلى حصار بيته واغتياله
  - **عهد علي بن أبي طالب**
    - كان عهد الخليفة علي مليئًا بالصراعات الداخلية
      - الفتنة الكبرى
        - معركة الجَمل — بين علي ومعاوية وطلحة والزبير
        - معركة صفين — بين علي ومعاوية
        - تحكيم الخصوم — نتيجة للخلاف حول حكم التحكيم
      - ظهور الخوارج وانشقاقهم عن جيش علي
    - أبرز الأحداث
      - لكن — لذلك لم تشهد هذه الفترة فتوحات جديدة كبيرة
        - استمرت بعض الحملات العسكرية في الحدود
        - ظل الجيش الإسلامي متماسكاً رغم الحرب الأهلية
        - لم تتراجع الدولة الإسلامية رغم الاضطرابات

الخلافة العبّاسيّة

- **امتدت**
  - من 132 هجري — أي 750 ميلادي
  - إلى 656 هجري — أي 1258 ميلادي
- **أبرز حُكّامها**
  - مؤسس الدولة العباسية — أبو العباس السفاح
  - أبو جعفر المنصور
    - بنى مدينة بغداد
    - نظّم الإدارة الماليّة
  - هارون الرشيد
    - ذروة العصر الذّهبي للدّولة العبّاسيّة
    - دعم العلم والأدب
  - المأمون
  - الناصر لدين الله — محاولة إنعاش دور الخلفاء الدّيني والسياسي
  - المستعصم بالله — آخر خلفاء بغداد — قُتل في غزو التتار لبغداد
- **الفتوحات الإسلاميّة**
  - الحملات ضد البيزنطيين
    - استمرت الحروب مع الإمبراطورية البيزنطية على الحدود الشرقية
    - أُخذت حملات متكررة من قبل الخلفاء مثل المعتصم والواثق
  - الفتوحات في آسيا الوسطى وجنوب الهند
    - تم تعزيز النفوذ العباسي في آسيا الوسطى
    - أرسل العباسيون جيوشًا لمواجهة الثورات — وتوسيع النفوذ في خراسان وسمرقند وبخارى
    - استمرت العلاقات الدبلوماسية والعسكرية مع الدول الهندية
  - الحملات في الأندلس
    - رغم أن الأندلس كانت تحت حكم أموي مستقل — إلا أن العباسيين حاولوا التدخل فيها عدة مرات
    - قام الخليفة المأمون بمحاولة غزو الأندلس — لكنها فشلت بسبب الاضطرابات الداخلية
  - الفتوحات في شمال إفريقيا
    - كانت الدولة العباسية تحاول السيطرة الكاملة على شمال إفريقيا
    - لكن ظهرت دول مستقلة
      - الإدريسية في المغرب
      - الأغالبة في تونس
      - السنوسية ثم الفاطمية لاحقاً
- **أهم الدّول التي نشأت في عصر الخلافة العبّاسيّة**
  - الدولة الطاهرية — خراسان
  - الدولة الصفّارية — سجستان
  - الدولة السامانية — آسيا الوسطى
  - الدولة الإخشيدية — مصر والشام
  - الدولة البويهية — إيران والعراق
  - الدولة الفاطمية
    - شمال إفريقيا ومصر
    - نشأت في تونس ثم انتقلت إلى إلى مصر — دولة شيعية من آل البيت
    - أسست مدينة القاهرة وجامع الأزهر
    - كانت منافسة للعباسيين من حيث الشرعية الدينية
  - الدولة السلجوقية
    - آسيا الوسطى والعراق
    - دولة تركية سنية
    - استولت على بغداد عام 447 هجري
    - أصبحت القوة العسكرية الرئيسية في العالم الإسلامي
    - وانتصرت في معركة ملاذكرد — حاربت البيزنطيين

الخلافة الأمويّة

- **امتدت**
  - من 41 هجري — أي 662 ميلادي
  - إلى 132 هجري — أي 750 ميلادي
- **حُكّامها**
  - وكان لهم دورٌ هام في عهد الجاهلية وخلال العهد الإسلامي — يرجع نسب الأُمويّين إلى أميّة بن عبد شمس من قبيلة قُريش
  - تأسست على يد معاوية بن أبي سفيان الذي أسلم في عهد الرّسول
    - كان قبل ذلك واليًا على الشام
    - حصلت فتنة مقتل عثمان فنشب نزاع بينه وبين علي
    - حتّى تنازل ابنه الحسن عن الخلافة لصالح معاوية بعد مقتل أبيه علي
  - استخدموا نظام خلافة وراثي
  - ترتيب الخلفاء
    - معاوية بن أبي سفيان
    - يزيد بن معاوية
    - معاوية بن يزيد
    - مروان بن الحكم
    - عبد الملك بن مروان
    - الوليد بن عبد الملك
    - سليمان بن عبد الملك
    - عمر بن عبد العزيز
    - يزيد بن عبد الملك
    - هشام بن عبد الملك
    - الوليد بن يزيد
    - يزيد بن الوليد
    - إبراهيم بن الوليد
    - مروان بن محمد
- **الفتوحات الإسلامية**
  - فتوحات بلاد المغرب والأندلس
    - في عهد الوليد بن عبد الملك
      - أبرز القادة
        - موسى بن نصير
        - طارق بن زياد
    - فتح برقة وتونس والجزائر والمغرب العربي
    - فتح الأندلس واستكمال السيطرة على معظم المناطق — عبور طارق بن زياد إلى الأندلس عام 92 هجري
    - لكنهم انسحبوا بعد معركة بلاط الشّهداء عام 117 هجري — تقدم المسلمين نحو جنوب فرنسا
  - فتوحات آسيا الوسطى وخراسان وأفغانستان والهند
    - في عهد الوليد بن عبد الملك وهشام بن عبد الملك
    - أبرز القادة
      - قتيبة بن مسلم الباهلي
      - محمد بن القاسم الثقفي
    - فتح مدينة سمرقند وبخارى
    - فتح كابول وغزنة (أفغانستان اليوم)
    - فتح السند والهند
    - لكن لم يتم التوسع فيها بسبب ظروف سياسية وعسكرية — تمكن المسلمون من الوصول إلى حدود الصين
  - فتوحات شمال إفريقيا
    - أبرز القادة — حسان بن النعمان، ثم موسى بن نصير
    - استكمال فتوحات ليبيا وتونس والجزائر والمغرب
    - دحر الإمبراطورية البيزنطية من هذه المناطق
    - تدمير مدينة قرطاجنة ونقل المركز الإداري إلى تونس
  - فتوحات القوقاز وجنوب روسيا
    - في عهد هشام بن عبد الملك
    - أبرز القادة — بطر بن هلال
    - تقدم الجيش الإسلامي إلى القوقاز وجورجيا وأذربيجان
    - وصلوا إلى جنوب روسيا الحالية
    - واجهوا مقاومة شديدة من الشعوب التركية والروسية
  - عاصمة الدّولة الأمويّة هي دمشق — استخدمت نظام إدارة مركزي — وبذلك أصبحت الخلافة الأمويّة من أكبر الامبراطوريّات في العالم آنذاك
  - بعد تولّي أبو العباس الخلافة — انتهت على يد العباسيين في معركة زاب الكبرى عام 132 هجري
    - أمر بقتل كل أفراد بني أميّة
    - وهناك أسس الدّولة الأمويّة في الأندلس — فقط عبد الرحمن بن معاوية نجا ووصل إلى الأندلس

السلطنة العثمانيّة

- **امتدت**
  - من 1299 ميلادي — في الأناضول على يد عثمان الأول
  - إلى 1923 ميلادي
- **أبرز حُكّامها**
  - عثمان الأول
    - مؤسس الدولة
    - بدأ الجهاد ضد البيزنطيين
  - أورخان غازي
    - أوّل من سُمّي بالسلطان
    - أسس الجيش النّظامي والعملة الذّهبيّة
  - بايزيد الأول
    - لُقّب بالصاعقة
    - توسع كثيراً لكنه هُزم على يد تيمورلنك
  - محمد الفاتح
    - أشهر سلاطين الدولة
    - فتح القسطنطينية (اسطنبول) عام 1453م — مما أنهى الإمبراطورية البيزنطية
    - أصبح الخليفة الشرعي للمسلمين بعد ذلك
  - سليم الأول
    - فتح الشام ومصر والعراق
    - أصبح خادم الحرمين الشريفين
  - سليمان القانوني
    - بلغت السلطنة العثمانيّة ذروة مجدها العسكري والثقافي
    - لُقّبه الأوروبيون بسليمان العظيم
    - توسع في أوروبا وآسيا وأفريقيا
    - عصر ذهبي للثقافة والقانون والعمارة (مثل أعمال المعماري سنان)
- **الفتوحات الإسلامية**
  - 1 فتوحات الأناضول والبلقان
    - أورخان غازي
      - الذي بدأ بفتح المناطق البيزنطية المحيطة بدولته — بدأت مع المؤسس عثمان الأول
      - فتح مدينة بورصة وجعلها عاصمة للدولة
      - وأرسل حملات جهاد إلى شبه جزيرة البلقان
    - مراد الأول
      - توسع في البلقان
      - وحقق انتصارات كبرى
        - معركة ماريتزا ضد الصرب
        - معركة كوسوفو — حيث قُتل أثناء المعركة بعد انتصار الجيش العثماني
    - نجحت الدولة في ضم أجزاء كبيرة من البلقان (البوسنة، صربيا، بلغاريا، ألبانيا، اليونان) خلال هذه المرحلة
  - 2 فتح القسطنطينية
    - لأن القسطنطينية كانت عاصمة الامبراطوريّة البيزنطيّة لأكثر من ألف عام — تحوّل تاريخي مهم
    - محمد الثاني (الفاتح) قاد الحملة بنفسه
    - واستخدم مدافع عملاقة صُنعت على يد المهندس المجري أوربان
    - وكان ذلك إيذانًا بنهاية الإمبراطورية البيزنطية — سقطت المدينة في 29 مايو 1453م
    - وبدأ في إعادة تعمير المدينة وجعلها عاصمة جديدة للخلافة الإسلامية — أعلن محمد الفاتح نفسه خليفة للمسلمين
  - 3 الفتوحات في العالم العربي
    - سليم الأول (الطائر) هو الذي قاد الحملات الكبرى نحو الشرق الأوسط
    - فتح
      - سوريا ومصر والعراق بعد معركتين حاسمتين
        - معركة مرج دابق — ضد المماليك في سوريا
        - معركة الريدانيّة — أدت إلى سقوط القاهرة وضم مصر
      - أصبح السلطان العثماني خادم الحرمين الشريفين — لسيطرته على مكة والمدينة عبر الوكلاء المحليين
    - هذه الفتوحات أنهت دولة المماليك، وضمّت أراضٍ إسلامية مهمة تحت الحكم العثماني
  - 4 التوسع في شمال أفريقيا
    - بدأت الدولة في ضم مناطق شمال أفريقيا، خاصة بعد ولائها بعض القادة البحريين الأتراك — مثل خير الدّين بربروسا — الذي ساعد في ضم الجزائر وطرابلس الغرب
    - سيطروا على تونس وليبيا
    - هدفت هذه الفتوحات إلى مواجهة التهديدات الأوروبية (خصوصاً الإسبانية) على الساحل الجنوبي للبحر المتوسط
  - 5 الفتوحات في جنوب شرق آسيا وأواسط آسيا
    - لم تكن هناك فتوحات مباشرة
    - لكن الدولة العثمانية دعمت العديد من الدول الإسلامية في آسيا

Presented with xmind